

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المفضّل : سَعَدُ الْقَرَقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ وَكَانَ
 الذُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ فَدَعَا الذُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ الْيَحْمُومِ وَقَالَ لَهُ :
 ارْكَبْهُ وَاطْلُبِ الْوَحْشَ فَقَالَ سَعَدُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَضْرَعُ فَأَبَى الذُّعْمَانُ
 إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعَدُ نَظَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ وَقَالَ : وَابِأَبِي
 وَجُوهُ الْيَتَامَى ثُمَّ قَالَ الْبَيْتَ وَالْوَدَى : صِغَارُ الذُّخْلِ وَمِنَا : أَي فِينَا .
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (فَصَلِّ الْفَجْرَ إِلَى السَّدَفِ
 أَي إِلَى بِيَاضِ النَّهَارِ . السَّدَفُ أَيْضًا : سَوَادُ اللَّيْلِ كَالسُّدْفَةِ
 بِالضَّمِّ وَهَذَا تَقْدِيمٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ الْأُرْقَطِ :
 " وَسَدَفُ الْخَيْطِ الْجَاهِلِ سَاتِرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ قَالَ :
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِاللُّقْوَادِمِ مَرَّةً ... وَعَلَى مَنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ
 لِيَبْحَثُ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : النَّعْجَةُ مِنَ الضَّأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ وَهِيَ الَّتِي
 لَهَا سَوَادُ كَسَوَادِ اللَّيْلِ وَتُدْعَى لِلْحَلَابِ بِسَدَفٍ : سَدَفٌ .
 وَكَزُبَيْرٍ سُدَيْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَيْمُونٍ شَاعِرٌ .
 وَالسُّدُوفُ بِالضَّمِّ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
 الصَّوَابُ بِاللَّشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا سَأَلْتِي قُلْتَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ هُمَا
 لُغَتَانِ .
 وَالسُّدْفُ : الْأَسْوَدُ الْمُظْلِمُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .
 فَلَمَّا عَوَى الذُّنُوبُ مُسْتَعْقِرًا ... أَنْسَدْنَا بِهِ وَالذُّجَى السُّدْفُ
 السُّدْفَةُ كَكَيْتَابَةٍ : الْحِجَابُ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَمَّا أَرَادَتِ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكَتِ عَهْدِي
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَيْتِ ابْنَ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ
 تَرَدِّدِينَ قَدْ وَجَّهَتْ سِدْفَتَهُ : أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسُّدْفُ
 وَتَوَجَّهْتُهَا : كَشَفْتُهَا أَي : هَتَكْتُ السُّدْفَ أَي أَخَذْتُ وَجَّهْتُهَا وَيُقَالُ :
 وَجَّهْتُهَا فَلَانُ سِدْفَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَقِيلَ لِلسُّدْفِ : سِدْفَةُ
 لِأَنَّهَا يُسَدَفُ أَي : يُرْخَى عَلَيْهِ وَقِيلَ : أَرَادَتْ : أَرَادَتْهَا عَن مَكَانِهَا الَّذِي
 أُمِرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ وَيُرْوَى : سَجَّافَتَهُ بِالْجِيمِ وَقَدْ
 مَرَّتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

السَّدِيفُ كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السِّنَامِ وفي الصَّحاحِ : السِّنَامُ وَزَادَ غَيْرُهُ :
المُقَطَّعُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وهو الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ - : .
" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْثَانِيُّ سَاءَ زَاتَرَ كَنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ
الْمُسْرَهْدَا وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِطَرْفَةٍ : .
" فَطَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلُنَّ حُورَاهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ
الْمُسْرَهْدِ قال أبو عمرو : أَسْدَفَ وَأَغْدَفَ وَأَزْدَفَ : نَامَ وقال أبو
عبيدة : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ وَأَشْدَفَ : إِذَا أَرَخَى سِتُورَهُ
وَأَطْلَمَ قال العجاجُ : .
" وَأَقْطَعَ اللَّيْلُ إِذَا مَا أَسْدَفَا نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ بَرِّي :
ومثله للخطافي جَدَّ جَرِيرٍ : .
" يَرُفَعُنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا .
" أَعْنَقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجَّفَا أَسْدَفَ الْفَجْرُ : أَضَاءَ نَقْلَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَنَصَّه : أَسْدَفَ الصَّبْحُ وقال أبو عبيدة : الإِسْدَافُ مِنَ
الأضدادِ أَسْدَفَ : تَنَحَّى قال أبو عمرو إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا بِالْبَابِ قُلَّتْ
لَهُ : أَسْدَفَ أَي : تَنَجَّ عن البابِ حتى يُضِيءَ البَيْتُ .
وَأَسْدَفَ السَّيْرَ : رَفَعَهُ قَلْتُ : وهو من الأضدادِ أَيضًا لِأَنَّه تَقَدَّمَ : أَسْدَفَ
السَّيْرَ : أَرُخَاهُ .
أَسْدَفَ الرَّجُلُ : أَطْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ كِبَرٍ وهو مَجَازٌ . في لُغَةِ
هَوَازِنَ : أَسْدَفَ : أَسْرَجَ مِنَ السَّرَاجِ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَسْدَفَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدُوفَةِ والسَّدَفُ
مُحَرَّكَةٌ : اللَّيْلُ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ :